رمز المثقف الوطني الكردستاني وشعلة وضاءة من التفاؤل

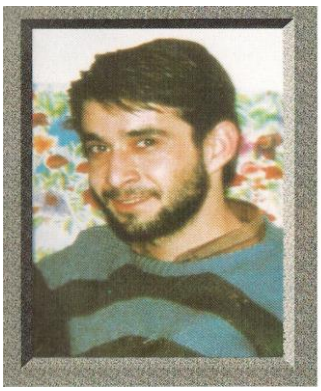

الحرية هي الرغبة الجامحة في نفوس الذين يناضلون ويضحون بكل ما لديهم من اجلها وبها وحدها يمكن ان تنبعث من جديد، وما من شعب وصل الى حريته واستقلاله الا باظهار رواده الطليعيين على الساحة من سياسيين ومفكرين وادباء وفنانين.

شعب من اقدم الشعوب يقاوم، يكافح، يستشهد، لكن حلم الشعب لم يتحقق. فشعب كردستان يعتبر من اقدم الشعوب في منطقة الشرق الاوسط وخدم كل الاقوام والشعوب. والى يومنا هذا لم يتحقق له مثلما تحقق لغيره من الشعوب الشرق اوسطية.

فكردستان غنية بثرواتها المعدنية والبترولية وطبيعتها ساحرة جدا، فهي جنة من جنان الخلد، وهي ارض التين والزيتون، وجبالها حصينة جدا وشامخة وشاهقة، ومصايفها حلوة واناسها الطيبون وبسيطون لكن شعبنا يعاني التفكك والتخلف. الان ظهر حركة التحرر الوطني الكردستانيةPKK، ايقظ الشعب الكردستاني من سباته العميق في كل اجزاء كردستان اصبح يقود النضال للتحرر والانعتاق، فانضم الى الثورة الآلاف من الشباب والفتيات الاكراد، حتى بات يعرف الحزب بحزب الشهداء.

فالرفيق شنكال ينحد من عائلة ميسورة الحال ودرس المراحل الدراسية في منطقته، وانتقل الى تركيا للدراسة الجامعية في كلية الطب البشري في جامعة" حاجي تبه" في انقرة، ثم انتقل الى جامعة " مالتبه" في اسطنبول، وهناك تعرف على فكر التحرر الوطني الذي يقوده حزبنا العظيم PKK، وذلك عن طريق كوادر الحزب داخل الجامعة، وفور تعرفه على فكر الحزب اندمج معه وظل يساعد الرفاق في الجامعة، ويقوم بكل مهماته على اكمل وجه. الرفيق شنكال كان يتصف بالهدوء ومساعد المحتاجين، وكان ملما بالادب والموسيقا، ويتميز بالروح الوطنية العالية، وكان ذا حس مرهف. وفي الجامعة انخرط شيئا فشيئا، وتفرغ كليا للنضال وكان من مؤسسي فرقة جيا CIYA الموسيقية، واعطى الكثير عن طريق فنه لشعبه، فدور الفن كما يقول القائد الوطني APO، لا يقل اهمية عن دور السلاح، فريشة الفنان هي كبندقية المقاتل، وكل يعزف نفس اللحن باسلوبه الخاص.

ان العدو منع الشعب الكردي من تطوير حياته الفنية والثقافية والاجتماعية والسياسية، وكبت طموح هذا الشعب المقاوم، لهذا سخر الرفيق شنكال كافة امكاناته الثقافية والفنية والسياسية في خدمة شعبه، ولم يرض بهذ حيث يقول:" الحرية الحقيقية هي على قمم جبال كردستان

الساحرة فطلب من الحزب الالتحاق بساحة الشرف ساحة الحرب الساخنة، وكان يصر ويقول:" اريد ان افرغ جام غضبي في وجه عدوي الذي جردني من كل شيء، واريد بنضالي استرداد كل ما سلبه منا". فحقق الحزب طلبه ودخل الى ساحة الايالة الجنوبية الغربية(تولهدان)، وتحديدا منطقة عنتاب في اواسط 1991، وهناك كان منبعا للمعنويات العالية فشارك في الكثير من العمليات العسكرية ضد الاستعمار التركي الفاشي، وكان النصر حليفه في كل معركة، كما تسلم الرفيق شنكال عدة مسؤوليات ضمن كفاحه. وكان دؤوبا وناجحا في اداء المهام الملقاة على عاتقه، واثر معركة مع العدو الفاشي خاضها الرفيق شنكال مع رفاقه الاشاوس، في شهر أيار من عام 1992، التحق الرفيق شنكال بقافلة الشهداء بعد ان سجل اروع ايات البطولة والفداء، وبذلك تحول الرفيق شنكال الى شعلة مضاءة في درب المثقفين الاكراد، وغدا مثالا فذا للروح الوطنية والفدائية، ودافعا قويا للاستمرار في مسيرة الحرية في كردستان.

المجد والخلود بشهدائنا الابرار
الموت للعملاء والخونة والفاشيين

رفاق السلاح

كتاب ملف الشهداء الخالدون العدد الرابع 1997 الصفحة 74